

فلم يذكره لاحد حتى توفي ودفن في تلك البقعة حسب وصيته
 وضريحه لها مرفوف زيار قال **سبطه رحمه الله تعالى**
 جز بالقرفة تحت ذيل الفارض **وقل السلام عليك يا ابن الفارض**
 ابرزت في نظم السلوك عجائبه **وكشفت عيسر مضمون غامض**
 وشربت من بحر المحبة والولاء **فرويت من بحر محيط فأنض**
وقال غيره
 لم يبق صيب من زينة الا وقد **وجبت عليه زيارة ابن الفارض**
 لا غرور ان يسقى نراه **وقبره باق ليوم المرض تحت الفارض**
قال ولده الشيخ كل الذين محمد رحمه الله **تعا كان الشيخ في غالب**
 اوقانه لا يزال داهشاً شاخصاً بصره لا يسمع من يكلمه ولا يراه
 فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مستلقياً على
 ظهره مجي كالمسيح الميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل واكثر
 وهو على هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب ولا يتحرك ثم لم يستفق ويبعث
 من هذه الغيبة حتى **ويكون اول كلامه انه على من**
 القصيدة ما فتح الله تعالى عليه **قال سبطه رحمه الله** طالعت في
 مجموع بخطه جواهر من جملتها فيه القصيدة الثانية المسماة
 بنظم السلوك ورايت قبلها ترجمة هذه صورها **قال الشيخ**

المحقق

المحقق شرف الدين عمر بن الفارض قدس سره وفور ضريحه هذه
 القصيدة الفراء **والفريدة الزهراء** التي لم يسج على منالها **ولا**
 سخر خاطر بمنزلها **وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظا ومعاني**
 وكان سماها **اولا** انفا من الجنان **ونفا من الجنان** ثم سماها **الواحد**
 الجنان **ورواح الجنان** ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 سماها **نظم السلوك** فسمها بذلك **وحكى جماعة ممن يوثق بهم**
 ممن صحبوه وباطنوه **انه لم يكن نظمه على حمد الشفاء اشعارهم**
 بل كان يحصل له جذبات فيضها عن حواسه الايام نحو الاسبوع
 والعشرة ايام **فأذا فاق ما فاق الله تعالى عليه به منها نحو ثلاثين**
 والاربعين **والحسين بيتاً ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال** ومن قبلها
 حتى التامل علم ان لها نبأ عظيم ما صابها **ان الله عن غير اهلها ثم كتب**
 القصيدة **بهذه الترجمة وحكى** انه لما فوض امر قاضي القضاة
 لتقي الدين في ايام الملك المنصور وقع في حق شيخ الشيخ شمس الدين
 الايبي في مجلس حفل **وقال انت تأمر الصوفية بالاشغال** بنظم
 السلوك **قصيدة ابن الفارض** وهو يميل فيها الى الحلول **واهانته**
 بالكلام فدعى عليه **وقال مثل الله بك كما مثلك في فعل عقيب**
 ذلك من العزارة في اخر الدولة المنصورية ثم عزل عن القضاء في

Copyright © King Fahd University